@ 161 @ | مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن ا) ^ [الآية : 32] . | | قال الحسن البصري رحمة ا عليه : السابق من رجحت حسناته ، والمقتصد من | استوت حسناته وسيئاته ، والظالم الذي ترجح سيئاته . | | وقال جعفر الصادق رحمة ا عليه : ^ (فمنهم ظالم لنفسه) ^ فرق المؤمنين ثلاث فرق | سماهم مؤمنين أولا ، عبادنا : اضافهم إلى نفسه تفضلا منه وكرما ثم قال : ^ (اصطفينا) ^ | جعلهم كلهم اصفياء مع علمه بتفاوت معاملاتهم ثم جمعهم في آخر الآية بدخول الجنة | فقال : ^ (جنات عدن يدخلونها) ^ [الآية : 33] ، ثم بدأ بالظالمين إخبارا انه لا يتقرب إليه | إلا بصرف كرمه وان الظلم لا يؤثر في الاصطفائية ثم ثنى بالمقتصدين لأنهم بين الخوف | والرجاء . ثم ختم بالسابقين لأن لا يأمن أحد مكره ، وكلهم في الجنة لحرمة كلمة | الإخلاص . | | قال الجنيد رحمة ا عليه : لما ذكر الميراث على أن الخلق فيه خاص وعام وأن | الميراث لمن هو اقرب واصح نسبا فتصحيح النسبة هو الأصل . قال : الظالم الذي يحبه | لنفسه ، والمقتصد الذي يحبه له والسابق اسقط عنه مراده لمراد الحق فيه فلا يرى لنفسه | طلبا ولا مرادا لغلبة سلطان الحق عليه . | | سئل الثوري عن قوله : ^ (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) ^ على ماذا | عطف بقوله ثم ؟ قال : عطف على إرادة الأزل والأمر المقضي ، قال : ثم أورثنا من | الخلق الذين سبقت لهم منا الإصطفائية في الأزل . | | وقال عبد العزيز المكي : المغفرة للظالمين والرحمة على المقتصدين والقربى للسابقين . | | وقال حارث المحاسبي : الظالم نظر من نفسه في دنياه وآخرته فيقول في دنياه وآخرته | نفسي نفسي والمقتصد نظر من نفسه إلى عقباه وهو في الآخرة ناظر إلى مولاه ، والسابق | من نظر من ا إلى ا فلم ير غير ا في دنياه وعقباه . | | وقال أبو الحسن الفارسي : سبحان من اثبت اسامي الظالمين في ديوان السابقين ثم | جمع بينهم في محل الإرث فقال : ^ (جنات عدن يدخلونها) ^ وإن ا اصطفى جملة | الموحدين من جملة الكافرين فكانوا عبادا مخصوصين فسوى بينهم أن لا يعتمد السابق | على سبقه ولا ييأس الظالم من ظلمه . | | وقيل في قوله : ^ (ثم أورثنا الكتاب . .) ^ الآية ، قال : فيه تعزية وتهنئة وما من تعزية |